[219] 131 - ثو: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل مال أخيه ظلما ولم يرد عليه أكل جذوة من نار (1) يوم القيامة. " ص 262 " 132 - من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده، عن محمد بن صالح، عن أبي العباس الدينوري، عن محمد بن الحنفية قال: لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه فأقبل، ثم قال: يا أحنف ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالي، (2) فقال الاحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم ؟ أمن قلة الطعام أو من هول الحرب ؟ فقال صلوات الله عليه: لا يا أحنف إن الله سبحانه أحب أقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدو فيه على رؤوس الاشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلا، أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرانا، وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من أجل المجرد (3) إلى الله سبحانه غليانا، فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذبل الاجسام (4) حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم ذابلة شفاههم (5) خامصة بطونهم، (6) متخشعون كأنهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالهم سرا وعلانية، فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل كانوا كمن جر سواقباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الاصوات، (7)

---

(1) في المصدر: من النار اه‍. م (2) شنان جمع الشن: القربة البالية، وبوالى جمع بالى. أي خلق. (3) كذا في متن نسخة المصنف وفى هامشة بخطه الشريف: المحشر ظ. وفى المطبوع: التجرد. (4) ككتب وركع جمع الذابل: الدقيق، المهزول. (5) أي جافة من العطش. (6) أي ضامرة من الجوع. (7) أي سكنت أصواتهم.